Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذا يتبين أن مذهبه جامعٌ بين قولين، فقد شارك جمهورَ النحاة فى قولهم إنها حرف، وشارك من قال بالاسمية فى أن أصلها إذا، على أنه لم يقل: إن التنوين عِوضٌ عن الجملة المضاف إليها كما قالوا، ولكنه رآه أداة للانفصال، كما هو مذهبه فيه.

إنْ النافيـــــــــة

تحدثنا عنها ونحن نذكر قضية تطور اللغة، وبينا أنه كان يراها متدرجة عن إذ الشرطية (١).

أنْ:

ذكر السهيلى ثلاثة أنواع من «أنْ» الحرفية، وهى: المصدرية والزائدة والمفسرة، وقد أراد أن يجمعها فى نظام واحد ووظيفة واحدة.

أن المصدرية:

وقد بدأ بأن المصدرية، فبيَّن أنها تحقق ثلاثَ فوائدَ بها يفرق بين المصدر المؤول والصريح، أما الفائدة الأولى فهى أن الحدَث يذكر معها بهيئةٍ دالة على زمانِهِ من ماض أو مستقبل، وهذه الدلالة مفقودة فى المصدر الصريح، ولذلك قال عنه: «وليس فى صيغته مايدل على مضى ولا استقبال (٢)». وقد ذكر هذه الفائدة الأندلسى فى شرح المفصل ولم ينسبها (٣)، وهى من الوضوح بمكان، ومن قبل نَبّه المبردُ على أن «أن» تمحض مدخولها للاستقبال إن كان مضارعا، وأن دخولها على الماضى جيد (٤).

---

(١) انظر ٢٢٠ - ٢٢١.

(٢) النتائج ١٢٦.

(٣) الأشباه والنظائر ٢/١٩٧.

(٤) المقتضب ٢/٣٠.